بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ذكر بعثه عليه السلام

الى الملوك يدعوهم الى الاسلام

بعث دحية الكلبي الى قيصر ملك الروم • وعبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس وعمرو بن امية الضمري الى النجاشي ملك الحبشة • وحاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية • وعمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني الجلندى ملكي عمان • وسليط بن عمرو العامري الى اليمامة بن اثال وهوذة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة • والعلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين • وشجاع بن وهب الاسدي الى الحرث بن ابي شمر الغساني ملك حوران الشام • ويقال بعثه الى جبلة بن الايهم الغساني • والمهاجر بن ابي امية المخزومي الى الحرث بن عبد كلال الحميري ملك اليمن ه

ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

الى قيصر وما كان من خبر دحية معه ه

ذكر الواقدي بن حدث ابن عباس ومن حدثه خرج ان الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فدفعه عظيم بصرى الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايليا شكرا لله عز وجل فلما ابلاه من ذلك فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا هاهنا من قومه احدا نسلم عنه قال ابن عباس فاخبرني ابو سفيان بن حرب انه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا وذلك في الهدنة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال فاتانا رسول قيصر فانطلق بنا حتى قدمنا ايليا فادخلنا عليه فاذا هو في مجلس ملكه عليه التاج وحوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم ايهم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا وفي الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري قال قيصر ادنوه مني وامر باصحابي فجعلوا خلف ظهري ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم انه نبي وانما جعلكم خلفه ليرد وا عليه كذبا ان قال قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء يومئذ ان يأثروا علي كذبا لكذبت عنه ولكني استحييت ان صدقت وانا كاره ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت

هو فينا ذو حسب قال قل له فهل قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من اباءه ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فهل يزيدون او ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الان منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف حربكم وحربه قلت دول وسجال يدال علينا المرة وندال عليه اخرى قال فما يأمركم به قلت يأمرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وينهانا عما كان يعبد اباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة فقال لترجمانه قل له اني سألتك عن نسبه فزعمت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال هذا القول احد منكم فزعمت ان لا فلو كان احد منكم قاله قلت لعلة لرجل يأتم بقول قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فقد عرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من اباءه ملك فقلت لا فقلت لو كان من اباءه ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتك اشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم فقلت ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد وسألتك هل قاتلتموه فقلت نعم وان حربكم وحربه دول وسجال يدال عليكم المرة وندال عليه اخرى وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك ما دا يأمركم به فزعمت انه يأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة وهذه صفة نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اظن انه فيكم وان كان ما اراني عن قوله فيوشك ان يملك موضع قدمي هاتين ولوددت اني اخلص اليه لغسلت عن قدميه قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم

ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا ارباما من دون الله فان تولوا فقولوا
اشهدوا انا مسلمون قال ابو سفيان فلما قضى مقالته وفرغ الحبار على اصوات الذين
حوله وكثر لغطهم فلا ادري ما قالوا وامرنا فاخرجنا فلما خرجت انا واصحابي وخلصنا قلت لهم
قد امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفر بحافه قال فوالله ما زلت ذليلا مستيقنا ان امره
سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام ه وتروى في خبر ابي سفيان انه قال للنجاشي لما سأله عن
النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك عنه خبرا تعرف انه كذب قال وما هو قلت انه زعم انه خرج
من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجاء مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصباح
قال وبطريق ايليا عند راسه ينتظره فقال وما علمك بهذا قال اني كنت لا انام كل ليلة حتى
اغلق ابواب المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني فاستعنت عليه
بعمال ومن يحضرني فلم نستطع ان نحركه كانما نزاول حجرا فدعوت النجارين فنظروا اليه فقالوا
هذا باب سقط عليه البجاف والسيان فلا نستطيع ان نحركه حتى نصبح فينظر من اين اتي فرجعت
وتركت الباب مستويا فلما اصبحت غدوت عليها فاذا الحجر الذي في زاوية المسجد تثقوب
واذا به اثر مربط الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا عامدا وقد صلى الليلة
في مسجدنا هذا فقال قيصر لقومه ما يعتريكم الروم العلم تعلمون ان ابن عيسى ومن الساعة
نبيا يبشركم به عيسى بن مريم مرحبون ان يجعله الله فيكم فالوا بلى قال فان الله قد جعله في غيركم
في اقل منكم عددا وانتن منكم بلدا وبقي رحمة الله عز وجل بضعها حيث شاء الرسيون
دهاقين القرى وكانوا اذ ذاك يحوشا ه

ذكر توجه عبد الله بن حذافة رضي الله عنه الى كسرى بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر الواقدي من حديث السائب بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله
ابن حذافة السهمي منصرفه من الحديبية الى كسرى وبعث معه دحيا محتوشا فيه ه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى
وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ادعوك بداعية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على
الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس قال عبد الله حذافة فانتهيت الى بابه
فطلبت الاذن عليه حتى وصلت اليه فدفعت اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ عليه

فاخذه ومزقه فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مزق ملكه ه

وذكر ايضا

من حديث ابي هريرة وغيره ان كسرى بنا هو في بيت خلوفيه اذا رجل قد خرج اليه في بيده عصى فقال
يا كسرى ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاسلم تسلم واتبعه سق لك ملكك قال كسرى
اخر هذا عني ايرانيا قد عاجلته وبوابيه فنواعدهم وقال من هذا الذي دخل علي قالوا
والله ما دخل عليك احد وما صنعنا لك بابا ولكنك حي كان العام المقبل اباه فقال له مثل ذلك
وقال الاسلم الكسر العصى قال لا تفعل اخر ذلك ايرانيا عاجلا العام المقبل نفعل مثل ذلك
وضرب بالعصى عجارة بيته فكسرها وخرج من عنده وقال ان ابنه قتله في تلك الليلة واعلم الله
بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم لحدثان لونه فاخبر صلى الله عليه وسلم بذلك رسل باذان اليه
وكان باذان عامل كسرى على اليمن فلما بلغه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ودعاوه اليه كتب الى
باذان ان ابعث الى هذا الرجل الذي خالف دين قومه فليرجع الى دين قومه فان انا قابعث
الى براسه وتروى والا فلنوا عدك يوما تسلون فيه فلما ورد كتابه الى باذان بعث كتابه
مع رجلين من عنده فلما قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلهما واكرمهما فقالا
انا قد امرنا ان نسير اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال انطلقا الى باذان فاعلماه ان ربي
عز وجل قد قتل كسرى في هذه الليلة فانطلقا حتى قدما على باذان فاخبراه بذلك فقال ان لم يكن
الامر كما قال له فوالله ان الرجل لنبي وسيأتي الخبر بذلك الى يوم كذا وكذا فاتاه الخبر بذلك فبعث باذان
باسلامه واسلام من معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الخبر اتاه بمثل كسرى
وقد مرض فاجمعت الى اساورته فقالوا من نؤمر علينا فقال لهم ذلك لم يذكر مدبر وملك مقبل
فابعثوا هذا الرجل وارطوا في دينه واسلموا ومات باذان فبعث رؤوسهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونه باسلامهم ه

ذكر اسلام النجاشي وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن امية الضمري

ذكر ابن اسحق ان عمرا قال له ايها الملك ان على القول وعليك الاستماع انك كنت في الروم علينا ما
وكنا في المعيشة بينك لا نالم نظن بك خيرا قط الا نلناه ولم تحمل علينا في قط الا اسناه وقد
احدثنا اليك عليك بن فصل الاجل بيننا وبينك شاهد لا يرد وقاض لا يجور وفي ذلك الموقع
اخبرك واصابه المنفصل والامانة في هذا النبي قال لهذوذا عيسى بن مريم وقد عرفت النبي صلى الله عليه
رسله الى الناس ورجال لم ار مثلهم قط ولا انك علما ما هم عليه لخير سالف واخر مستطرف

فقال النجاشي اشهد بالله انه للنبي الامي الذي بشر به اهل الكتاب وان بشارة موسى براكب الحمار
كبشارة عيسى براكب الجمل وان العيان ليس بشبه من الخبر وذكر الواقدي ان ذلك الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة سلم انت فاني احمد اليك الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى مريم روح الله وكلمته
القاها الى مريم البتول الطيبة الحصينة فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق ادم بيده وانى
ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته فان تبعني وتؤمن بالذي جاني فاني
رسول الله وانى ادعوك والى الله جل وعز وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصحي والسلام على من اتبع
الهدى فكتب اليه النجاشي ٥ بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النجاشي اصحمة
سلام عليك يا نبي الله من الله ورحمة الله وبركاته الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتابك
يا رسول الله فيما ذكرت من امر عيسى فورب السماء والارض ان عيسى لا يزيد على ما ذكرت تفروقا
انه كما ذكرت وقد عرفنا ما بعثت به الينا وقد قربنا ابن عمك واصحابه فاشهد انك رسول الله
صادقا مصدقا وقد بايعتك وبايعت ابن عمك واسلمت على يديه لله رب العالمين ٥
الفروق علامة بين النواة والقمع وتوفي النجاشي سنة تسع بالحبشة واخبر رسول الله
بموته ونعاه وخرج بالناس الى المصلى فصلى عليه والناس خلفه صفوف وكبر عليه اربعا ٥

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس مع حاطب

ابن ابي بلتعة ٥ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله الى المقوقس عظيم القبط
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله
اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم القبط يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وختم الكتاب فحرج به حاطب حتى قدم على المقوقس فاتى
به صاحبه فلما ان اوصل اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حاطب للمقوقس
قد كان قبلك رجل يزعم انه الرب الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى
فانتقم به ثم انتقم منه فاعتبر بغيرك ولا يعتبر بك قال هات قال ان لنا دينا لن ندعه
الا لما هو خير منه وهو الاسلام الذي به الله فقد ما سواه ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم
دعا الناس فكان اشدهم عليه قريش واعداهم له اليهود واقربهم منه النصارى ولعمري ما

بشاره

ما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد صلى الله عليه وسلم وما دعاؤنا اياك الى القرآن الا
كدعائك اهل التوراة الى الانجيل وكل نبي ادرك قومه فهم من امته فالحق عليهم ان يطيعوه فمات ممن
ادرك هذا النبي ولسانه يسأل عن دين المسيح ولكنه مرك به فقال المقوقس لا ارى نظرت في امر هذا
النبي فوجدته لا يأمر بمرهود فيه ولا ينهى عن مرغوب عنه ولم اجده بالساحر الضال ولا الكاهن
الكاذب ووجدت معه آلة النبوة باخراج الخبء والاخبار بالنجوى وسألته واخذ كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم فجعله في حق من عاج وختم عليه ودفعه الى جارية له ثم دعا كاتبا له يكتب
بالعربية فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد الله من المقوقس
عظيم القبط سلام اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو اليه وقد علمت ان
نبيا قد بقي وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك جاريتين لهما مكان في
القبط عظيم وبكسوة واهديت اليك بغلة لتركبها والسلام عليك ولم يزد على هذا ولم يسلم
الجاريتان مارية وسيرين والبغلة دلدل نبت الى زمان معوية ومات شهبا وذكر
الواقدي في هذا الخبر ان المقوقس وصف لحاطب اشياء من صفة النبي صلى الله عليه وسلم وقال القبط
لا يطاوعوني باتباعه ولا احب ان يعلم بما ورائي اماك وانا اخشى على ملكي ان فارقته وسطه على
البلاد ونزل بساحتنا هذا الصحابي من بعده حتى يظهر على ما ههنا فارجع الى صاحبك فقد
امرت له بهدايا وجارتين اختين وبغلة من مراكبي والف مثقال ذهبا وعشرين ثوبا وعرفك
وامرت له بمايه دينار وخمسة اثواب فارحل من عندي ولا يسمع بذلك القبط حرفا واحدا
فرحل من عنده وقد كان اكرمه واحسن الضيافة وقلة اللبث بمايه ما اقمت عنده الا خمسة ايام
وان الوفود وفود العجم بمايه شهرا واكثر قال حاطب فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدق اخبث ملكا ولا بقاء لملكه ٥ قال الواقدي فلما خرج من سيناء اتبعه ابو عمرو في اصحابه
ليأمروا ان يضرب عليه ولا يعلم على الطريق انه لم يسلم وكانت سهمة في اساءته اياه في الصحابة اولا
رواية رواها ابن اسحق عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عتبة قال اخبرني المقوقس انه اقرى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدحا من قوارير فكان يشرب فيه ٥

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى العبدي

مع العلاء الحضرمي بعد انصرافه من الحديبية ٥
ذكر الواقدي باسناد له عن علماء قال وجدت هذا الكتاب في كتب ابن عباس بعد موته فنسخته

ابن عبد مناف لم يزد على ذلك وإلى الشاب هذا ينسب الامام الشافعي رحمه الله تعالى في ذلك شعرا

لحمسة شبه الحمار من مضر ... يا حسن ما حولوا من شبهه الحسن

لجعفر وابن عم المصطفى قثم ... وشاب وابي سفيان والحسن

وقد ورد ممن تسمى به النبي صلى الله عليه وسلم انضا عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرا فقال هذا شبهنا وروي انه عليه السلام قال اذ رآه يا بني عبد شمس هذا شبهنا بكم ... وابو لهب اسم ابي لهب لذا هو عند الجماعة وفسره المسهلي بسبي سمع بن بعض المسجر عن حنيفة قال ويقال لبعضه المنعة والذي ذكره ابو عمر انه اسم ابي لهب عاد وزن فعلى من اللهب على ما قياس قول ابن دريد هي من الحت وقال المسهلي بنت هاجر بلسنة الحبرة

ذكر ازواجه وسراريه عليه السلام

روى عبد الملك بن محمد النيسابوري بسنده عن عطية العوفي عن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت نسآء من نسآء ولا زوجت بناتي الا بوحي جاني به جبريل عن الله عز وجل ... فاول من تزوج صلى الله عليه وسلم خديجة وقد تقدم ذكرها

ثم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي بعد خديجة على الصحيح ومن الناس من يقول تزوج عايشة قبلها والصحيح انه عليه السلام تزوج سودة اربع سنين وانها الثمو بن بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لبيد خداش بن عامر بن غنم بن عدي ابن النجار سماحي سلمى بنت عمرو بن زيد ام عبد المطلب وكانت قبله عند السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود اخي سهل وسهيل وسليط وحاطب ولكلهم صحبة وتهاجرا السكران الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ثم رجع بها الى مكة فمات عنها فلما حلت تزوجها عليه السلام في السنة العاشرة من النبوة وقيل في الثانية ومات بعده بالمدينة اخر خلافة عمر بن الخطاب هذا هو المشهور وقيل وفاتها وابن سعد يقول عن الواقدي توفيت سنة اربع وخمسين في خلافة معوية وكانت قد كبرت عنده فاراد طلاقها فوهبت يومها لعايشة فامسكها وقيل بل طلقها وراجعها والصحيح الاول قاله الدمياطي وقال ابو عمر استنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم طلاقها فقالت لا تطلقني وانت في حل من شاني فانما اريد ان احشر في ازواجك واني قد وهبت يومي لعايشة واني لا اريد ما ترتد النسا فامسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها

ثم عايشة بنت ابي بكر الصديق ام عبد الله اكنت بابن اختها عبد الله بن الزبير باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لها بذلك وامها ام رومان بنت عامر بن عويمر وقيل بنت عمر بن عامر بن بني دهمان بن الحرث وقيل سبي لخثير بن مطعم فسلمها ابو بكر لهم وزوجها النبي عليه السلام

روى ابو نعوة عن الاعمش عن ابرهيم عن الاسود عن عايشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت سبع سنين وبنى بي وانا بنت تسع وقبض عني وانا بنت ثمان عشرة رويناه من طريق النسائي عن احمد بن حرب عن ابي نعوة وتزوجها عليه السلام بمكة في شوال سنة عشر من النبوة فلما هاجر الى المدينة بعث زيد بن حارثة وابا رافع الى مكة بخمسمائة درهم وبعيرين فقدما بسودة وام كلثوم وفاطمة وام ايمن وابنها اسامة وخرج معهم عبد الله بن ابي بكر بعياله ام رومان وعايشة واسما فنزلوا المدينة فانزلهم في بيت حارثة بن النعمان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يبني مسجده فلما فرغ من بنايه بنى بيتا لعايشة وبيتا لسودة واعرس بعايشة في شوال على راس ثمانية اشهر من مهاجره وقيل سبعة اشهر وقيل لثمانية عشر وكان بناءه في بيت ابي ايوب الى ان تحول الى اماكنه سبعة اشهر وقبض عنها وهي بنت ثمان عشرة وملك معه تسع سنين وخمسة اشهر ولم يتزوج بكرا غيرها قال انها انت من النبي صلى الله عليه وسلم بسقط ولم تلد وكانت فضايلها جمة وما فيها كثيرة قال عليه السلام فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام وقيل له ان الناس احب اليك قال عايشة قيل من الرجال قال ابوها وتوفيت براتها في الحرات وقبض عليه السلام وراسه في حجرها وقال ابو الضحى عن مسروق رايت مشيخة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الاكابر يسئلونها عن الفرايض وقال عطا بن رباح كانت عايشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس راية العامة وقال هشام بن عروة عن ابيه ما رايت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عايشة وقال الزهري لو جمع علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النسا لكان علم عايشة افضل

ومما تقول حسان تمدحها وتعتذر اليها

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

عقيلة اصل من لوي بن غالب ... كرام المساعي مجدهم غير زايل

مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل غي وباطل

فان كان ما قد قيل عني قلته ... فلا رفعت سوطي الي انامل

ولست ووردي ما حييت ونصرتي ... لال رسول الله زين المحافل

توفت سنه ست وقيل سنه سبع وقيل سنه ثمان وخمسين وصلى عليها ابو هريره ودفنت بالبقيع
ونزل في قبرها القاسم بن محمد وابن عمه عبد الله عبد الرحمن وعبد الله بن ابي عتيق وعبد الله
وعروه ابنا الزبير وقد قاربت سبعا وستين سنه ومولدها سنه اربع بن النبوه رضي الله عنها
ثم حفصه بنت عمر الخطاب رضي الله عنهما وامها قدامه بنت مظعون ولقي شقيقيه عبد الله
ابن عمر واسن منه مولدها قبل النبوه بخمس سنين وكانت تحت خنيس بن حذافه السهمي
فتوفي عنها بن جراحات اصابه ببدر وقيل باحد والاول اشهر فتزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شعبان على راس ثلاثين شهرا بن مهاجره على القول الاول وبعد احد على الثاني
وكان عمر قد عرضها على ابي بكر قبل ان يزوجها عليه السلام فلم يرجع اليه ابو بكر كلمه
فغضب بن ذلك ثم عرضها على عثمان من بات رقيه فقال ما ارى ان اتزوج اليوم فاطلق
عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه عثمان وآجره بعرضه حفصه عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتزوج حفصه خير من عثمان ويتزوج عثمان خيرا من حفصه فتزوج عليه السلام
حفصه وزوج ابنته ام كلثوم عثمان وطلق عليه السلام حفصه تطليقه فراجعها وذلك ان
جبريل نزل عليه فقال له راجع حفصه فانها صوامه قوامه وانها زوجتك في الجنه
ومن حديث عتبه بن عامر قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصه فبلغ ذلك عمر فجثا
على راسه التراب وقال ما يعبا الله بعمر وابنته بعدها فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
بن الغد وقال ان الله يامرك ان تراجع حفصه رحمه لعمر وقد روي من طريق عمار بن ياسر
انه طلقها راجعها رحمه لعمر فلما اراد ان يطلقها ثانيه قال له جبريل لا تطلقها فانها صوامه
قوامه الحديث توفيت في شعبان سنه خمس واربعين بالمدينه وصلى عليها مروان بن الحكم امير المدينه
وحمل سريرها بعض الطريق ثم حمله ابو هريره الى قبرها ونزل في قبرها عبد الله وعاصم
ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزه بنو عبد الله بن عمر وقد بلغت ستين سنه
وقيل مات سنه احدى واربعين واوصت الى عبد الله اخيها بما اوصى اليها عمر وتصدقت
بصدقات بها بمال ووقفته بالغابه ثم زينب بنت خزيمه بن الحرث بن عبد الله عمرو
ابن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعه بن معويه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه بن حفصه
ابن قيس غيلان كانت تدعى ام المساكين لرافتها بهم كانت عند الطفيل بن الحرث فطلقها فتزوجها
اخوه عبيده فقتل يوم بدر شهيدا كما سبق فحلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

في شهر رمضان على راس احد وثلاثين شهرا بن الهجره ومكث عنده ثمانيه اشهر وتوفي في آخر
شهر ربيع الآخر على راس تسعه وثلاثين شهرا بن الهجره وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفنها بالبقيع وقد بلغت ثلاثين سنه او نحوها ولم تمت بن ازواجه عليه السلام على الا هي
وخديجه وفي ذكاته خلاف وقال ابو عمر كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند عبد الله بن جحش
حكاه عن ابن شهاب قال وقيل عنها يوم احد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه ثلاث
ولم تلبث عنده الا يسيرا شهرين او ثلاثه وحكى عن علي بن عبد العزيز الجرجاني انها
قالت اخت ميمونه لامها قال ولم ار ذلك لغيره ولما خطبها عليه السلام جعلت امرها اليه
فتزوجها واشهد واصدقها اثني عشره اوقيه ونشا واراد ان يعتق جاريه لها
سوداء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدعين بهاني خيل او اجدل من رعاء الغنم
ثم ام سلمه رضي الله عنها واسمها هند بنت ابي اميه بن المغيره بن عبد الله بن مخزوم وكانت
قبل عند ابي سلمه عبد الله بن عبد الاسد وهما اول من هاجر الى ارض الحبشه ولدت له برره
فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وسلمه وعمر ودرره شهد ابو سلمه بدرا واحدا
ورمي بها بسهم في عضده فمكث شهرا يداوى ثم برا الجرح وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هلال المحرم على راس خمسه وثلاثين شهرا بن مهاجره وبعث معه مائه وخمسين رجلا
بن المهاجرين والانصار الى قطن وهو جبل بناحيه فيد فغاب بضعا وعشرين ليله
ثم رجع الى المدينه فاستصرخ عليه بنو اسد فبعث اليهم طلوين بن جماد الاخره سنه اربع فاعتدت
ام سلمه وحلت لعشر بقين من شوال سنه اربع فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليال بقين من شوال المذكور وابو عمر رحمه الله يقول تزوجها في شوال سنه اثنين
وليس بشيء لانه قال وتوفاه الى سلمه ابنائه جماد الاخره سنه ثلاث وهو لم يتزوجها الا بعد
انقضاء عدتها من ابي سلمه بالوفاه وقال لها ان شئت سبعت لك وسبعت لنسائي وان
شئت ثلثت ودرت فقالت ثلث وخطبها عليه السلام فقالت اني بنت
وذات ايتام وشديده الغيره فقال انا اسن منك وعيالك عيال الله ورسوله
واما غيرته لك فاذهب عنك الغيره فدعا لها فكان كذلك توفيت في خلافه
يزيد بن معويه سنه ستين على الصحيح وامها عاتكه بنت عامر بن ربيعه
ابن مالك بن خزيمه بن عليم بن فراس وقد قيل في اسم ام سلمه رمله وليس بشيء

تم الجزء العاشر من كتاب السيرة
من عيون الاثر في فنون المغازي والسير
والحمد لله كما ينبغي ان يحمد وصلى الله على نبيه الامي
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
يتلوه ان شاء الله اول الجزء الحادي عشر
ثم زينب بنت جحش بن رياب بن يعمر ع

الجزء الحادي عشر من عيون الاثر
في فنون المغازي والشمايل والسير

فيه من الاخبار

تتمة ذكر الازواج • ذكر السراري • ذكر الخدم • ذكر الموالي • ذكر امامة
عليه السلام • ذكر كتابه • ذكر حراسه • ومن كان يضرب الاعناق بين يديه ومؤذنيه
وذكر العشرة • والحواريين • واقل الصفة • ذكر سلاحه واله وملابسه وعن ذلك
ذكر خيله وماله من النعم والدواب • ذكر صفته عليه السلام • ذكر خاتم النبوة
ذكر خلافة • ذكر وفاته عليه افضل الصلاة والسلام • ذكر الاسانيد الى المصنف

نهاية المخطوطة